لايجوز بأي حال لأي شخص ينتمي إلى هذا الوطن أن يسعى إلى التخريب والإضرار بمصالح الوطن والمواطنين

علي عبدالله صالح

14 أكتوبر
14 OCTOBER
Email: 14october@14october.com
www.14october.com

إشراف /فاطمة رشاد

يضم (40) عملاً فنياً في صالة (كاب)

لولو الصباح: ليالي (جام) تشعل شمعة الحب و الأمل

الكويت/ 14 أكتوبر:

افتتحت الشيخة لولو المبارك الصباح معرض ليالي (جام) للفنون التشكيلية في صالة (كاب) الكائنة في مجمع لايف سنتر بمنطقة الشويخ الصناعية في دولة الكويت الذي حمل اسم (كيف تعلمت أن أوقف الخوف، وحب الفن الغريب)، ويستمر المعرض الذي يشارك فيه 14 فناناً من مختلف دول الشرق الأوسط من 20 نوفمبر حتى 10 ديسمبر المقبل.

وقالت: المعرض يضم 40 عملاً فنياً لنخبة من الفنانين المعاصرين من العرب والإيرانيين تم انتقاء أعمالهم بعد دراسة مستفيضة بهدف اختيار الأعمال المميزة التي تحمل بعداً فلسفياً وعمقاً فكرياً تكشف عن الجمال من خلال تصوير الواقع عبر تلك الأعمال التي تعنى بالظواهر الجمالية المرتبطة بمعاني الإحساس والجمال، وتمتد بها إلى الخير والسلام والانتعاش والتي تقودنا إلى الصدق لتحقيق الأماني السامية والقيم الجميلة للحياة عبر التحدي الذي يعيشه الفنان ويعبر عنه من خلال ريشته لحالة مستقلة تؤكد ذاته وتساعده في التعبير عن أفكاره وسط حروف و كلمات محاطة بهمسات أناس محتشدين يتلذذون بتلك الهمسات التي خطتها أنامل فنان طغى فيها الإبداع لتصبح عنواناً جميلا يتغنى به متذوقو ومحبو الفن التشكيلي بمختلف مدارسه.

وأضافت: الفن التشكيلي يعيد اكتشاف الواقع ممزوجاً بالخيال ورؤية الفنان التشكيلي هي وجهة نظره الخاصة التي تثير التأمل والتساؤل وتثري خيال المتلقي وتسلط الضوء على الكثير من جوانب الواقع التي قد تبدو خفية، كما أنه في العصر الحديث يستطيع المتلقي أن يتعرف على ثقافة أي شعب من خلال زيارة معارضه الفنية والإطلاع على ما توصل إليه فكره وفلسفته ورؤيته لجوانب حياته اليومية ووجهات نظره حول الواقع الذي يعيشه وانطباعاته حول العديد من الأمور الاجتماعية والثقافية والسياسية.

واختتمت الشيخة لولو المبارك حديثها قائلة: باختصار كل عمل فني يحمل في طياته قصصاً قائمة على رقص الحروف في مسرحها اللوني قائمة على أساس إيقاعات إبداعية ترسم معالم وحدتها العضوية الشكلية، تقابلاً وتوازياً ومشروعية التأليف بين مفردات وعناصر شكلية مؤتلفة، وتقنيات لونية منتقاة بعناية لتزيح النقاب عن النسيج الدقيق لتشعل شمعة الحب والأمل.

الفنان التشكيلي الروسي ألكسندر روبتسوف ريشة تحلق في سماء الإبداع العالمي

إعداد / إدارة الثقافة

الفنان التشكيلي ألكسندر روبتسوف (عاش 24 يناير 1884 - 26 نوفمبر 1949) رسام مستشرق روسي، قضى معظم حياته في تونس.

ولد وترعرع في بطرسبورغ، لكن تونس أصبحت بالنسبة إليه موطناً ثانياً حضر إليها عام 1914 واستقر فيها إلى الأبد وكانت تونس آنذاك محافظة فرنسية. وكان روبتسوف فيها ممثلا لنخبة ثقافة العواصم، الأمر الذي مكنه من الانضمام إلى النخبة الفنية المحلية. واعتبر روبتسوف شخصية فنية بارزة في تونس بعشرينيات وثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي.

ومن بين أصدقائه كان البارون دي ارلانجيه الفنان التشكيلي وممول الفنانين واندريه دوبليه الوزير الفرنسي المفوض في تونس الذي يعتبر أول من أشاد بموهبته النادرة. وقد اشترت الحكومة الفرنسية وبلدية تونس عددا من لوحاته. وتزين بعض لوحاته أبنية المؤسسات الاجتماعية في العاصمة التونسية.

وقد زار الرئيس الفرنسي آنذاك نسان أريول معرض روبتسوف الشخصي الأخير المقام في باريس حيث أعرب عن دهشته بلوحته (امرأة عربية).

الأسلوب الفني لأسكندر روبتسوف

وكرس روبتسوف فنه كله تقريباً إلى تونس التي أدهشته منذ حضوره إليها. وكان يبدع مستعيناً بأجناس الفن التشكيلي كلها بما فيها اللوحات الزيتية والمائية والغرافيك.

اتصف أسلوبه الفني بغناء الألوان وتمازج الضوء والظل والمسحات الجريئة والانتقال المفاجئ من لون إلى آخر. ويعتبر روبتسوف أستاذاً في رسم الطبيعة

التونسية ومشاهد حياة الشعب في السوق والشوارع والمساجد. وكانت أنقاض قرطاج وشوارع سيدي بوسعيد أيضاً من مواضيع لوحاته المميزة. ولم يكن يربط نفسه بأية مدرسة أو مذهب في الفن المعاصر له، إذ انه كان يستجيب لخواطره وأهوائه فقط. وكان مولعا بسحر اللون والضوء التونسي سعيا إلى تحقيق إتقان في عكس تجلياته، وكان يقول دوماً إن ضوء روسيا يختلف عنه في تونس حيث يحضر الانسجام والفوضى في آن واحد. وكانت مناظر الأصيل التونسي تجتذبه بصورة خاصة. كما اعتبر نفسه معجباً بالمرأة العربية.

حياته

ولد ألكسندر روبتسوف في 24 يناير/كانون الثاني في بطرسبورك في عائلة أحد النبلاء الروس. وكان جده مواطنا فخريا لمدينة بطرسبورغ. تخرج عام 1904 من المدرسة الكلاسيكية والتحق بكلية الفنون التشكيلية في الأكاديمية الإمبراطورية للفنون الجميلة. وزار عام 1907 البندقية وفيينا وباريس حيث اطلع على ورشة النحات الفرنسي الشهير اوغست رودان، وقام في عامي 1910 و1911 برحلات سياحية وفنية لـ(إيطاليا). ومنحته الأكاديمية فرصة خاصة مكنته من قضاء 4 سنوات في أوروبا. فزار عام 1913 ألمانيا وبريطانيا وسويسرا وفرنسا وإسبانيا ومراكش.

وصل روبتسوف في 1 أبريل/نيسان عام 1914 إلى تونس حيث وجد نفسه معزولا عن الوطن بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى. واستأجر في عام 1915 شقة في شارع الجزيرة، اي على حد يفصل بين القسمين الأوروبي والعربي للعاصمة التونسية حولها إلى ورشة فنية له وأمضى فيها 35 سنة من عمره.

وأصبحت طبيعة المغرب وفنه المعماري ومناظره الخلابة موضوعا رئيسيا لأعماله الفنية، وأبدع خلال إقامته في تونس بما يزيد على 600 لوحة فنية.

كان روبتسوف يعيش في تونس حياة منعزلة منهمكا في أفكاره وإبداعه الفني دون أن يتعاون مع الروس الكثيرين الذين أوصلهم الأسطول القيصري الروسي إلى بنزرت عام 1920.

أعماله

وكان مشاهير تونس الذين رسم روبتسوف لوحات البورتريه لهم معجبون بتواضعه ونزاهته وشهامته وأناقة هندامه ولامبالاته التامة بالعوائد المادية، ولم يكن يحتاج إلى منصة رسم وألوان وكرسي ومذكرات، وأطلق عليه في تونس لقب الروسي الأبيض ليس لانتمائه السياسي بل لشعره الأشقر وعادته على عدم ارتداء معطف في أي طقس كان، وكان يسبح في البحر طيلة السنة بغض النظر عن الجو. وكان من بين أصدقائه ممثلو النخبة التونسية والفرنسية، وبينهم الراقصة الفرنسية المشهورة ايزيدورا دانكن والوزير الفرنسي في تونس، وكان ضيفا مرغوبا فيه في منازل كبار المسؤولين والنخبة الفنية في تونس، لكنه لم يسمح لأحد بالدخول في منزله.

شارك روبتسوف في أول معرض فني بعد الحرب العالمية الأولى في تونس قدم فيه 132 لوحة فنية، وأصبح منذ ذلك الحين أحد أعلام الفن التشكيلي التونسي، ونال عام 1924 الجنسية الفرنسية، وشارك في كثير من المعارض الفنية الفرنسية.

ونشر روبتسوف في أعوام (1938 – 1940) سلسلة مقالات عن تونس القديمة. وكان يأسف لاختفاء الحضارات التونسية العربية واليهودية والبربرية القديمة التي صارت تحل محلها الحضارة الأوروبية الدخيلة، الأمر الذي انعكس على إبداعه، وكان يرفض دوما وجهة النظر الأوروبية التقليدية التي تنظر إلى حضارة شمال أفريقيا كأنها حضارة بدائية فطرية واصفا إياها بأنها حضارة أصيلة لديها مميزات بالمقارنة مع الحضارة الأوروبية.

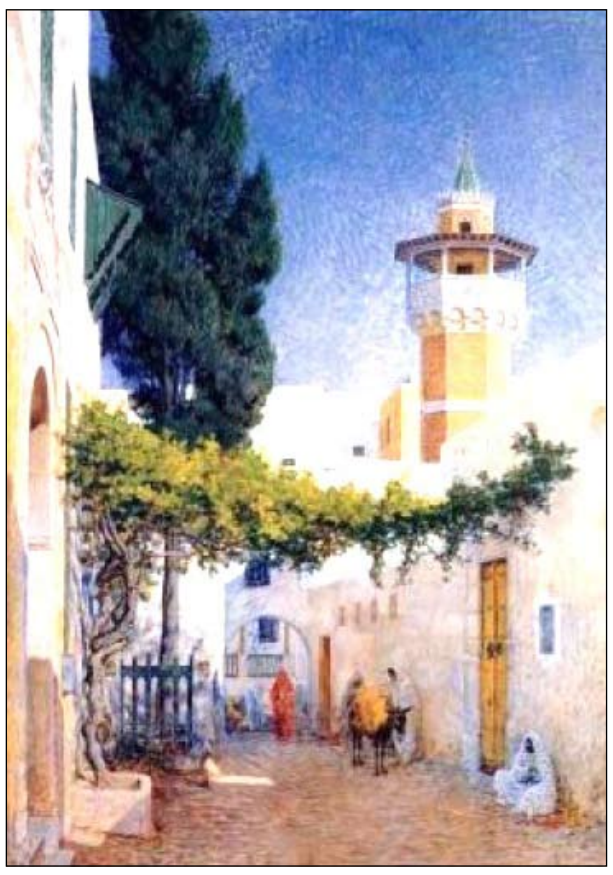

توفي روبتسوف في 26 نوفمبر/تشرين الثاني عام 1949 في المستشفى الفرنسي بتونس بعد إصابته بتدرن الرئتين، ولم يتكلم في آخر لحظات حياته إلا اللغة الروسية، لكن أحداً لم يفهمه. ودفن في مقبرة بتونس، وقد سرق صليب من قبره.

ويعتبر تراثه الفني اليوم موضوعا للدراسة من قبل خبراء الفن الأجانب، وتوجد في فرنسا جمعية روبتسوف الفنية التي تعمل على ترويج أعماله الفنية وأفكاره، وأقيم في باريس عام 1984 معرضه الشخصي بمناسبة مرور الذكرى الـ 100 لولادته.

وقامت دار النشر والطباعة (ألف) التونسية بإصدار ألبوم لوحاته المصور بقلم الصحافية التونسية عليا حمزة.

وأقام مركز الثقافة الروسية في تونس عام 1999 أمسية إحياء لذكراه بمناسبة مرور 50 عاما على وفاته التي تعد خطوة أولى على درب إدراجه في قائمة الشخصيات التونسية البارزة.

لكن وطنه لم يطلع بعد إلى الحد المطلوب على إبداعه الفني، وساعد في ذلك صدور الكتاب (البطرسبورغي في تونس) باللغة الروسية بقلم ناتاليا غادالينا عام 2004م.

متحف المنصورة القومي في مصر يحتفي بأعمال النحات محمود فرج

القاهرة/ متابعات:

افتتح مساء الخميس الماضي معرض النحات المصري محمود محمد فرج للنحت بمتحف المنصورة القومي، الذي يستمر حتى 27 من الشهر الجاري، يأتي هذا ضمن إطار حرص قطاع الفنون التشكيلية بالقاهرة برئاسة د. صلاح المليجي على الوصول برسالته الثقافية والفنية إلى جمهور ومحبي الفنون التشكيلية في ربوع وأنحاء مصر عبر مواقعه الإقليمية.

وضم المعرض مجموعة منتخبة من إبداعات الفنان الذي طوع المادة الصلبة لأنامله الخلاقة لتشكل منها أعمالاً فنية تعبر عن رؤاه وأحاسيسه تجاه الإنسان والحيوان والطير مبرزاً تقنيته في التعامل مع علاقة الكتلة بالفراغ وإتقانه الشديد للعلوم التشريحية مما يجعل من كل عمل حالة فنية يقف أمامها المشاهد ليتحاور معها حواراً إبداعياً راقياً.

وقد شارك الفنان محمود فرج في العديد من المعارض الجماعية والفعاليات التنافسية، نال خلالها العديد من الجوائز منها الميدالية الذهبية في سمبوزيوم النحت بجامعة أسيوط 2003، جائزة أولى نحت في المسابقة الإقليمية للمجلس القومي للشباب 2007، الميدالية الذهبية من المنسقية العامة للدفاع الوطني السوداني2007، جائزة حسن حشمت من جمعية محبي الفنون الجميلة (الطلائع 50) 2010م.

الفنان التشكيلي العالمي جافاشيف يحاضر في جامعة زايد

أبوظبي / متابعات:

ألقى الفنان العالمي كريستو جافاشيف محاضرة أمام طالبات قسم الفنون والتصميم بجامعة زايد عن مسيرته الفنية وتجربته التي تمتد لأكثر من خمسين عاما وتتميز بمبادرات الحفاظ على البيئة والريادة في الفن المعاصر.

وتحدث جافاشيف وهو أميركي من أصل بلغاري خلال المحاضرة عن الفن وأهميته في الحياة العصرية كما استعرض إبداعاته مع زوجته الفنانة الفرنسية الراحلة جان كلود التي نجح معها لعدة عقود في إبداع مجموعة كبيرة ومتنوعة من المشاريع التشكيلية الضخمة التي تشغل حيزا واسعا في المكان ويستغرق إنجاز الواحد منها مدة تصل إلى عشر سنوات أو حتى عشرين سنة وينفذها مئات العمال والمهندسين المتخصصين.

وتنتشر هذه المشاريع الإبداعية الضخمة كجزر محاطة بمظاهر المدنية والعمران الحديث مثل (خليج بيسكين الكبير) في ميامي الكبرى بولاية فلوريدا الأميركية الذي استخدم في إنجازه 5.6 مليون قدم مربع من القماش والذي يطوف حول 11 جزيرة.

ومن مشاريعه أيضا مشروع (النفق التاسع المغطى) في باريس الذي استخدم في إنجازه 400 ألف قدم مربع من قماش البوليامايد المثبت بالحبال والصلب ومشروع (المظلات) التي تم استعراضها في كل من اليابان والولايات المتحدة في السنوات 1991 ـ 1984 واستخدم الفنانان لذلك 1760 مظلة صفراء في موقع المشروع بكاليفورنيا و1340 مظلة زرقاء في موقعه باليابان وكانت كل مظلة تعادل في حجمها منزلا مؤلفا من طابقين.

ومن مشاريع جافاشيف الملفتة كذلك مشروع (تغليف) مبنى البرلمان الألماني (الرايخستاغ) في برلين الذي استغرق إنجازه نحو ربع قرن من 1971 - 1995 واستخدم في إنجازه مليون قدم مربع من الألمنيوم العاكس تكفي لتغطية 14 ملعبا لكرة القدم.

كما أنجز مع زوجته ستارا برتقالي اللون طوله 381 مترا وارتفاعه 11 مترا في وادي كولورادو في الولايات المتحدة الأميركية.

وكان الدكتور سليمان الجاسم مدير الجامعة التقى المحاضر في البداية وأكد له الاهتمام بتعزيز طاقات الاكتشاف والإبداع الجمالي لدى الطلاب وتمكينهم من ارتياد آفاق جديدة في التذوق الفني وفي التجريب والتجديد عند الممارسة والانفتاح على التجارب العالمية.

ثم قام الفنان الأميركي بجولة في أنحاء المقر الجديد للجامعة رافقه خلالها عدد من أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية واطلع على المعالم الجمالية لتصميم المقر الجديد للجامعة.

وتأتي الزيارة في إطار برنامج من المحاضرات لعدد من كبار الفنانين العالميين تستضيفهم الجامعة بالتعاون مع مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون التي أطلقت في هذا السياق مبادرة تهدف إلى تعزيز الفنون في المؤسسات التعليمية بالتزامن مع احتفالها بمرور سنة على إطلاقها مبادرة (رواق الفن الإماراتي).

من أعمال الفنان التشكيلي وليد الآغا